جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المرحلة الرابعة

المادة / جغرافية العراق

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإميل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq

الترب في العراق

الترب في العراق

يقصد بالتربة تلك الطبقة الرقيقة التي تغطي سطح الأرض وتمتد خلالها جذور النبات الذي يستمد مواده الغذائية منها والتي تعد قوام الحياة النباتية ودوام استمرارها . وتؤثر في تلك الطبقة التعرية المائية والمناخية وتحولها الى مواد مفتتة وذرات . كما أن تفسخ النباتات الموجودة في التربة يضيف لها مواد عضوية جديدة تؤثر على نوعيتها وصفاتها ومدى خصبها وبالتالي تحدد الإمكانيات الزراعية ومستوى انتاجها ونوع محاصيلها.

وتختلف تربة العراق من مكان لآخر تبعاً لإختلاف التضاريس والمناخ والنبات الطبيعي ومع ذلك فأنها تتصف بصفات عامة أهمها :

١- انها فقيرة بالمواد العضوية .

٢- انها غنية بالأملاح والمواد الغذائية الأخرى .

وسبب فقر تربة العراق بالمواد العضوية راجع إلى قلة النبات الطبيعي . إذ ان حوالي ٧٠% من مساحة العراق ذات مناخ صحراوي جاف ونبات قليل الكثافة . اما القسم الباقي ٣٠ % فتكسوه حشائش معظمها فصلية وشجيرات قليلة متفرقة في الغالب يضاف الى ذلك ان ارتفاع الحرارة خلال فصل الصيف يقتل النبات ويتلف المواد العضوية في التربة .

أما سبب غنى التربة بالأملاح والمواد الغذائية الأخرى فيعود إلى قلة الأمطار بصورة عامة إلى ارتفاع نسبة التبخر ورداءة التصريف ونوعية الصخور التي نشأت منها التربة . وبقصد غنى التربة بالأملاح احتواؤها على كميات معتدلة منها . لأن كثرة الأملاح تضر بالمحاصيل الزراعية . كما ان قلتها لا تفيدها هذا وان بعض الأملاح تكون سامة ومضرة بالنبات ولذلك فوجودها بأية نسبة كانت تجعل التربة غير صالحة لنموه . ومن هذه الأملاح السامة كاربونات الصوديوم التي لا توجد في تربة العراق .

تصنيف الترب في العراق

١- تربة السهل الرسوبي .

٢- تربة المنطقة الصحراوية.

٣- تربة المنطقة الجبلية وشبه الجبلية .

وفيما يلي مميزات كل نوع من الترب

١- تربة السهل الرسوبي

من المعلوم ان هذا السهل يقع تحت تأثير المناخ الصحراوي وان ارضه عارية من الغطاء النباتي الطبيعي وان أرضه تتكون من سهل منبسط ما عدا بعض التلال التي تشير الى بقايا مدن قديمة او بقايا قنوات ري مندرسة . وتتميز تربة هذا السهل بما يلي :

١- انها تحتوي على نسبة عالية من التكوينات الجيرية التي تجعل التربة سهلة من حيث عمليات الحراثة وكذلك سهولة صرف المياه الزائدة من داخل التربة بعد عملية الإرواء إلى خارج الحقول الزراعية . وهي عملية تساعد على ازالة الأملاح الزائدة في التربة إذا زادت عن نسبة معينة تضر بالمحاصيل الزراعية .

٢- تحتوي على نسبة طين عالية .

٣- ان العناصر المعدنية الضرورية لنمو النباتات موجودة في تربة هذا الإقليم بكميات تسد حاجة النباتات الغذائية . وتبلغ نسبة النايتروجين فيها ٧٩%.

٤- ان نسبة الأملاح فيه عالية من الوجهة الزراعية وثبت بأن ما بين ٢٠-٣٠ % من مجموع اراضي السهل الرسوبي اصبحت غير قادرة للإنتاج الزراعي .

ويمكن تصنيف تربة السهل الرسوبي الى الأصناف التالية :

أ- تربة الرواسب القديمة .

هذا النوع من التربة تكون خلال الفترة المطيرة ، وتغطي هذه التربة النطاق الممتد حول نهر دجلة ابتداءً من جنوب الفتحة نحو الجنوب محاذياً لضفتي النهر حتى ينتهي عند بلد . وأهم مكونات هذا النوع من التربة هي التكتلات الممزوجة بالرمل والطين والكلس .

ب- تربة السهل الفيضي .

تسود تربة السهل الفيضي هذه في الأراضي الواقعة إلى جنوب منطقة المدرجات النهرية السابقة وتنتشر فوق السهل الرسوبي حتى منطقة الأهوار في الجنوب . وقد تم بناء هذه المنطقة تحت ظروف الفيضانات النهرية المتكررة .

جـ - تربة السهل الدلتاوي (الأهوار).

وتعتبر أحدث انواع الترب في هذا الإقليم وتغطي سطح المثلث الذي تمتد قاعدته مابين مدينتي الناصرية والعمارة وينتهي رأسه عند مدينة القرنة . وتغطي مياه الرافدين معظم هذه المنطقة وبما ان المناخ السائد فوق هذه الجهات هو المناخ الجاف الذي ترتفع درجات الحرارة فيه صيفاً فقد اشتدت عملية التبخر تاركة اكواماً من الأملاح فقد اصبحت هذه التربة فقيرة في الإنتاج الزراعي .

د – تربة شط العرب .

تشغل هذه التربة نطاقاً طولياً ضيقاً ممتداً من الشمال الى الجنوب محاذياً لشط العرب . تتمتع تربة هذا النطاق بإرتفاع نسبة المواد الطينية فيها وبعمقها كما تتمتع بصرف جيد نتيجةً لظاهرة المد والجزر التي لا تسمح للإملاح ان ترسب فوق السطح . لذا اصبحت هذه التربة جيدة للإنتاج الزراعي.

هـ - تربة الحافات الشرقية والسهول المروحية .

يتكون هذا الإقليم من نطاق ضيق يمتد بمحاذات الحائط الجبلي الإيراني مبتدأً من نهر ديالى شمالاً على مقربة من منصورية الجبل ومتجهاً نحو الجنوب ومحصور مابين الحدود الإيرانية وبين الحافة الشرقية لسهل دجلة الفيضي . لقد تكونت تربة هذا النطاق من الرواسب التي حملتها مياه دجلة واختلطت بالرواسب الخشنة التي جاءت بها المجاري المائية الصغيرة والتي اخذت تنصرف داخل المنطقة في المنخفضات مما ادى الى تكوين الدلتاوات المروحية مما نتج عنه وجود الأملاح في هذا الجزء من السهل وهذا يقلل من درجة خصوبته وصلاحيته للإنتاج الزراعي.

٢- التربة الصحراوية .

ان التربة التي تغطي سطح الهضبة الصحراوية تربة محلية مشتقة من نفس الصخور التي تكونت منها . ومن أقدم هذه الصخور صخور تعود الى العصور الجيولوجية الأولى التي تراكمت فوقها طبقات من الصخور الجيرية والطينية والرملية والمجمعات الأخرى تعود إلى عصور مختلفة .ويختلف التوزيع الجغرافي لهذه التكوينات من منطقة إلى أخرى . ففي منطقة الوديان العليا والحجارة في البادية تكثر التكوينات الكلسية التي يرجع تكوينها الى العصر الكريتاسي وكذلك صخور أخرى ترجع إلى العصر الأيوسيني . لقد تكونت تربة هذه البادية من صخور تلك التكوينات المختلفة تحت تأثير عوامل التعرية المختلفة كالأمطار والرياح وتعاقب درجات الحرارة فقامت هذه العوامل بنقل جزيئات التربة من منطقة إلى اخرى . مما أدى الى ان مساحات واسعة من البادية اصبحت عارية منها ، بينما اصبحت جهات أخرى مغطاة بطبقة سميكة نسبياً من الرمل والحصى ومواد خشنة أخرى . ان هذا الإختلاف في التوزيع يتوقف على شكل سطح الأرض ونوع الصخور وعوامل الحمل والإرساب . ففي الأودية توجد تربة رسوبية سمراء معظمها مشتق من الصخور الكلسية ، وفي بعض المنخفضات توجد تربة ثقيلة تحتوي على نسبة عالية من المواد الطينية ، في حين ان منخفضان أخرى تتمتع بتربة خفيفة نظراً لإرتفاع نسبة الرمل فيها . اما فوق سطح الهضبة المتموجة فيوجد غطاء ضحل من التربة الرملية والطينية الممزوجة بشبه من الكلس ، اما ظاهرة المجموعات الحصوية فتعتبر من أبرز مظاهر التربة التي لا يقتصر

وجودها على المنخفضات والأودية فقط بل انها تغطي معظم سطح البادية على هيئة طبقة قليلة السمك .ان الإمكانيات الزراعية في هذه البادية محدودة ومقتصرة على مناطق معينة وذلك لجفاف مناخها وقلة المياه الجوفية فيها اضافة الى ارتفاع نسبة التكوينات الكلسية وندرة التربة الرسوبية فيها التي تصلح للإنتاج الزراعي .

٣- تربة المنطقة الجبلية وشبه الجبلية :

تختلف تربة المنطقة الجبلية وشبه الجبلية في تركيبها الفيزياوي والكيمياوي عن تربة الهضبة الصحراوية وتربة السهل الرسوبي وذلك بسبب اختلاف الظروف المناخية في كل منها . وتتميز هذه المنطقة بمناخ أكثر رطوبة وأشد برودة واقل جفافاً إذا ما قورنت بالمناطق السابقة ولا يقتصر الإختلاف على ذلك وانما هناك اختلاف في التضاريس ونوعية الصخور التي اشتقت منها التربة . لقد لعبت العوامل الجغرافية بما فيها عوامل التعرية المائية والهوائية دوراً كبيراً في تفتيت الصخور الجبلية ونقلها وإرسابها في المنحدرات والأودية والسهول المجاورة . ولقد شملت حركة النقل والإرساب هذه منطقة الجبال العالية وأوديتها ووصلت إلى المنطقة شبه الجبلية بأوديتها وسهولها . وبالإمكان تصنيف تربة هذه المنطقة الى المجموعات التالية :

١- التربة الكستنائية الداكنة .

تتركز هذه التربة في بطون الأودية والسهول والأحواض التي تنتشر بين الجبال العالية . وتتكون هذه التربة من جزيئات ناعمة تحتوي على مواد معدنية وعضوية غنية ، كما تمتاز بعمقها لذا اعتبرت أخصب تربة في هذه المنطقة .

٢- التربة البنية العميقة والمتوسطة .

تنتشر هذه التربة في جنوب وجنوب غرب المنطقة شبه الجبلية ، لا تقل هذه التربة من حيث الخصوبة عن التربة الكستنائية ولا عن تربة السهل الرسوبي لأنها تمتاز بوجود المواد المعدنية والعضوية الضرورية لنمو المحاصيل الزراعية .

٣- التربة البنية الحمراء .

يسود هذا النوع من التربة في النطاق الواقع جنوب نطاق التربة البنية ويمتد نحو الجنوب الغربي حتى تنتهي في هضبة الجزيرة السفلى وجنوباً حتى حدود السهل الرسوبي وتتكون هذه التربة من طبقات عميقة وأخرى ضحلة وهي تشابه تربة الرواسب القديمة في منطقة السهل الرسوبي من حيث قابليتها للإنتاج الزراعي.

٤- تربة المناطق الجبلية .

احياناً ما تكون هذه المنطقة جرداء من التربة وإذا ما وجد بعضها فأنه ضحل غير صالح للإنتاج الزراعي ومكون من قطع من الصخور والحصى وذلك بسبب جرفها من قبل عوامل التعرية .